

Algerian family strategies possible to overcome the difficulties of the learneraugmenter

Bouabdelli Abdelhamid¹, Sassi Mariam²,

¹ Faculty of Economic Sciences, Yahya Faris University in Medea, Algeria, algizi2012@gmail.com

² Algeria, sassimeriem85@hotmail.fr

ARTICLE INFO

Article history:

Received:18/12/2020

Accepted:03/10/2022

Online:07/01/2023

Keywords:

Parenting

Education

family education

social conditions

Code JEL: I 20 .Z 13

ABSTRACT

l'acquisition scolaire de l'élève et l'amener vers le succès n'est pas seulement la responsabilité de l'école, les parents et la société doivent aussi collaborer avec l'école pour aboutir à ce but. L'acquisition scolaire est très importante dans la vie de chacun et dans son avenir scientifique et professionnel. Tant que l'acquisition de l'élève est élevée il reçoit plus de soutien et du support, car les parents prennent toutes les meilleures mesures et les manières dans leur éducation de leur enfant, loin de toute violence et abandon, ce qui bouleverse la relation entre les parents et les enfants.

La situation économique, sociale et culturelle jouent aussi un rôle effectif dans l'acquisition, touchée par la situation économique familiale, bien que le nombre des enfants dans une famille, la stabilité et la manière d'éducation des parents affectent aussi cette relation.

استراتيجيات الأسرة الجزائرية الممكنة للتغلب على صعوبات المتعلم

بوعبلي عبد الحميد¹، ساسي مريم²

¹ كلية العلوم الاقتصادية، جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر، algizi2012@gmail.com

² الجزائر sassimeriem85@hotmail.fr

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2020/12/18

تاريخ القبول: 2022/10/03

تاريخ النشر: 2023/01/07

الكلمات المفتاحية

تربية الأبناء

التعليم

التربية الأسرية

الظروف الاجتماعية

JEL Code: Q01 ,R11

المخلص

إن رفع التحصيل الدراسي للتلميذ والنجاح المدرسي ليس مسؤولية المدرسة فحسب، بل لابد من وجود تعاون وتكاتف الجهود بين الأسرة والمدرسة والمجتمع أيضا من أجل تحقيق هذا الهدف، فالتحصيل الدراسي أمر مهم في حياة كل فرد وفي مستقبله العلمي والعمل، إذ أن التلميذ يكون تحصيله مرتفعا كلما كان محاطا بالاهتمام والرعاية، حيث يراعى الآباء كل السبل والأساليب السوية في المعاملة، بعيدا عن نمط القسوة والإهمال الذي من شأنه أن يعوق كل الروابط القائمة بين الطفل والديه وأفراد أسرته بصفة عامة، كما أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالأسرة متبادلة التأثير باعتبارها عملية متداخلة تتحكم فيها عدة عوامل أخرى كالحالة الاقتصادية للأسرة والحالة التعليمية وحجم الأسرة وتنظيمها، كذلك الاستقرار الأسري وأساليب المعاملات الوالدية والعلاقات القائمة داخل الأسرة.

- مقدمة:

الكثير من العلماء يعتبر أنّ الأوضاع الاجتماعية أو ما يُطلق عليها أحيانا الفضاء الأسري، هي كل ما يشتمل على المستوى التعليمي والحالة المهنية للوالدين، والمستوى السوسيو اقتصادي للأسرة والحالة المادية، وحجم الأسرة وتنظيمها واستقرارها، بالإضافة إلى كل من ظروف السكن ونوعيته، وأخيرا الأنماط والأساليب الوالدية المتبعة في المعاملة الأسرية لتربية الأبناء وتوجيههم.

لعل كل هاته الأوضاع من شأنها التأثير المباشر أو الغير مباشر على المتعلمين، فالمتعلم يعيش بين بيئتين (الأسرة والمدرسة) يسعى كل طرف إلى إثبات نجاحته وسيطرته على سلوكيات المتعلم وضمان تبعيته وانصياعه له. ويبقى الهدف الأسمى بين هاتين البيئتين هو ضمان حد كاف من التربية الخلقية والتوازن الشخصي والتحصيل العلمي. إذ لابد ولتحقيق المطلوب منهما، القيامُ بواجباتهما على أكمل وجه وبإتقان وتقان وإحسان. يتضمن هذا المقال ثلاث نقاط أساسية يمكن من خلالها محاولة تسليط الضوء على الأسرة الجزائرية وأهم الصعوبات التي تواجه الأبناء وكذا الاستراتيجيات التي يجب أن تتبعها من أجل تخطي هذه الصعوبات، هذه النقاط هي:

أولاً: مفاهيم عامة حول الأسرة الجزائرية

ثانياً: دراسة الوضعية الاجتماعية للأسرة الجزائرية

ثالثاً: الاستراتيجيات الأسرية للتغلب على الصعوبات التي تواجه المتعلم

1- مفاهيم عامة حول التعليم والأسرة الجزائرية:

تسعى مختلف الدول والحكومات إلى التنمية على اختلاف أشكالها وتعتمد إلى ذلك بعد سبل فعند " الحديث عن مؤشرات العلم والتكنولوجيا في اقتصاد المعرفة، فالعالم اليوم دخل مرحلة جديدة تتطلب الكفاءة البشرية من أجل الولوج والإدماج في اقتصاد المعرفة، فمثلاً في مجال الإنتاج نجد تحويل المادة إلى أشكال يتطلب معلومات كبيرة مثل خصائص المادة، تصميم الآلات، وكل هذا في الحقيقة تعامل مع المعلومات ولذلك اوجب على الدول الاستثمار في رأس المال البشري". (بوبومة، ميموني، و خراف، 2020)¹

وتعرف المعرفة على أنها رأس مال فكري، وقيمة مضافة تتحقق عند استثمارها بشكل فعلي². (بوبومة، ميموني، و خراف، 2020، صفحة 107)

المعلومات وسيط لاكتساب المعرفة ضمن وسائل عدة كالحدس والتخمين والممارسة الفعلية. (بوبومة، ميموني، و خراف، 2020، صفحة 107).³

إن الأسرة من خلال مفهومها مرتبطة بثقافة المجتمع الذي تنشأ فيه وما يتضمنه من قيم وعادات وتقاليد تعكس أنساقه الدينية والاجتماعية، فمجتمعاتنا العربية والإسلامية تتميز بنسق ثقافي يتضمن الإيمان المطلق بالشرائع السماوية وما يرتبط بها من قيم والتزامات وتشريعات تحدد العلاقة بين الناس داخل هذه المجتمعات وتنظم حركة حياتهم.

فمن هذا المنطلق نجد أن مفهوم الأسرة في إطار الثقافة العربية مفهوم واضح ومحدد لكل المجتمعات العربية، وقد يختلف في بعض جوانبه عن مفهوم الأسرة في مجتمعات أخرى غير عربية أو غير إسلامية (ماجدة، 2009).⁽⁴⁾

وعليه فالأسرة الجزائرية نابعة من الأسرة العربية الإسلامية، فهي تمثلها في جوهرها بحيث نجد أنها انطبعت بالطابع الإسلامي في مبدئها وأخلاقها وبنيتها، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المجتمع الجزائري استطاع إنتاج وتكوين العادات والتقاليد بناء على قوة انتمائه للمجتمع العربي الإسلامي (سيد احمد، 2004)،⁽⁵⁾

كذلك الحال بالنسبة للأسرة الجزائرية التي لم تعطى حقها في الدراسات الجزائرية من حيث المفهوم والنشأة، إذ تدور أغلب الدراسات حولها والتي قام بها بعض المتخصصين الفرنسيين أمثال "بيرك

Berque 1936 و **Bourdieu** 1961 و **ديكلواتر Descloitre** عام 1963، **كوت Cote** و **شولي Chaulet** عام 1987، وبعض المتخصصين الجزائريين مثل: **دبزي 1963** و **مصطفى بوتفونوشت 1980** و **سليمان مظهر 1992**، حيث تدور هذه الدراسات حول الأسرة الجزائرية التقليدية والمعاصرة دون التعمق في نشأتها.

وعليه يمكن تعريف الأسرة الجزائرية على أنها "وحدة اجتماعية ممتدة تضم جيلين أو أكثر، وكل هؤلاء يشتركون في مسكن واحد، ويجتمعون على مائدة واحدة، لكن مع التفريق الواضح بين النساء والرجال والأطفال، حيث هؤلاء يرفضون اختلاطهم واحتكاكهم الدائم بعالم الرجال، وتنتمى الأسرة الجزائرية بعلاقات قرابة قوية ومتماسكة تظهر خاصة في المناسبات المختلفة بالأخص الدينية منها، حيث يظهر التضامن والتآزر العفوي، ويقوم كل أفراد الأسرة رغم كبر حجمها في مسكن واحد ويتشاركون في حياة اجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة" (مسعودة، 1996).⁽⁶⁾

2- دراسة الوضعية الاجتماعية للأسرة الجزائرية

إن الوسط العائلي وبالتأثير الذي يمارسه على النمو الاجتماعي والمعرفي للطفل المتعلم وعلى دوافعه للتعليم له تأثير حاسم على مستقبله الدراسي، ويتباين هذا التأثير بحسب شدة درجة الحرمان أو الاهتمام والمساندة الأسرية بصفة عامة، وفيما يلي أهم الصعوبات المتصلة بالأسرة.

2-1 المستوى السوسيو-اقتصادي للأسرة الجزائرية:

تؤثر الحالة الاقتصادية السيئة وظروف الفقر والاضطراب الاقتصادي والبطالة، وظروف السكن السيئة وعدم الشعور بالأمن كلها عوامل من شأنها أن تؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها، وبالتالي تعرض التلميذ إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية والإحباط المتواصل الذي يؤثر عليه مما يؤدي به إلى عدم الاهتمام في المدرسة بسبب ما يعانيه من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية.

هذا وقد عرف كثيرون المستوى السوسيو-اقتصادي للأسرة إجرائيا بأنه "مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة، وهي متمثلة في الحالة التعليمية والمهنية، مستوى دخل الأسرة والكثافة السكانية للأسرة"، ويشمل المستوى السوسيو-

اقتصادي للأسرة المتغيرات التالية:

أ. الحالة المادية للأسرة:

يمكن تعريف الحالة المادية للأسرة على أنها مجموع ما يدخل للأسرة من نقود سواء كانت من مصدر واحد أو عدة مصادر مختلفة في مدة زمنية معينة، أهم المؤثرات المرتبطة بالحالة المادية للأسرة هي مستوى الدخل الأسري وظروف السكن الخاص بالأسرة، وهي كالتالي:

- مستوى الدخل الأسري:

إذ تبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي ومستوى الدخل الأسري مرتبطان مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وملبس ومسكن وألعاب، ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية، الكتب والمجلات، الكمبيوتر والإنترنت.

- ظروف السكن:

إن كلمة السكن في العربية مأخوذة من سكينة (السلام) أي أنه المكان الذي يوفر السكينة والسلام لقاطنيه (عبد الحميد، 2007) ⁽⁷⁾، فهو المقر الذي يلجأ إليه الإنسان للشعور بالراحة والاسترخاء، وتجديد النشاط والقدرة على مواجهة أعباء الحياة وهذا ما يعني أنه البناء الذي يوفر التجهيزات والأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية لهم، فتحفظ فيه الثقافات المختلفة، ومكونات العادات والتقاليد.

ومما سبق فإن السكن يكتسي عدة أبعاد منها: البعد النفسي والاجتماعي والثقافي، وهذا ما يتفق مع ما جاء به "Turner جون ترنر" عند ما تكلم عن عناصر السكن، حيث أكد على أنه مجال الحرية، وله خصائص عديدة من حيث طبيعة الأرض والحجم والمساحة والمرافق (الهاتف، الكهرباء، الماء، عزل الصوت...)، ويضمن حياة اجتماعية ويسهل في المحيط علاقات الجيرة ويعكس قربه من التجهيزات الاجتماعية والثقافية والتجارية، فهو منفعة اقتصادية وتكوين سوسيولوجي (Turner، 1994). ⁽⁸⁾

يمكن القول أن لطبيعة السكن مؤشرات تدل عليه والتي تتمثل فيما يلي:

- **مساحة السكن:** إن مساحة السكن تعتبر من المعطيات التي نستطيع أن نفحصها

- **نواحي متعلقة بالخدمات الخارجية:** ولكي يكون السكن ملائم يجب أن تتوفر فيه سهولة الوصول للطرق الممهدة والمحلات التجارية والأسواق والنقل، ومكان العمل والجيران والمجتمع المحلي والصحة والتعليم والمواصلات (الهواتف والبريد).

- **التجهيزات المتوفرة في المسكن:** والمقصود بها، كل ما توفره الأسرة داخل السكن من إعدادات مختلفة لإشباع الحاجات الضرورية لأفراد العائلة ولتسهيل القيام بالأعمال المنزلية، حيث تتحقق هذه التسهيلات من خلال ثلاثة مجالات تتمثل فيما يلي:

- **المجال الاجتماعي للسكن:** أي تحقيق الرفاهية داخل السكن وكذلك في محيطه، وذلك بتنظيمه، وهذا ما يعكس الممارسات والتصورات الفردية والجماعية لقاطني السكن.
- **المجال التكنولوجي:** وهذا المجال عبارة عن غلاف مادي ومجموعة من التجهيزات التقنية التي تسهل القيام بالنشاطات المنزلية.

- **المجال الجمالي:** ويقصد به مجموع التجهيزات والمعدات الضرورية للحاجة الجسمية والاجتماعية من الأرضيات والحوائط والسقوف المساعدة على التنظيم البيئي والداخلي للمسكن.

ب - حجم الأسرة وتنظيمها:

يعرف حجم الأسرة على أنه متوسط عدد الأشخاص الذين يعيشون في كنف الأسرة، كما يدل أيضا على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان في وقت معين.

ولقد أكد بعض العلماء أن أغلب المجتمعات البدائية كانت الأسرة فيها كبيرة الحجم، وكانت أيضا أغلبية الأسر العربية عامة والأسر الجزائرية خاصة تميل إلى إكثار نسلها قديما لاعتبارات دينية واجتماعية وسياسية وقيم معينة منتشرة في المجتمع تجذب العدد الكبير من الأبناء في الأسرة خاصة الذكور، وتتركز هذه النظرة خصوصا في المجتمعات الريفية، وفي ظل غياب المدارس والثانويات آنذاك كان الأولاد الذكور يلجئون إلى العمل الزراعي والرعي الذي يتطلب يد عاملة كثيرة، مما يزيد من رغبة الأسرة في إنجاب الذكور، غير أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمعات العربية منذ منتصف القرن العشرين غيرت النظرة إلى الأسرة الكبيرة وانخفض بعد ذلك معدل حجمها وخاصة في الأوساط الحضرية، كما يعتبر حجم الأسرة الصغيرة نسبيا من أهم الدعائم التي تقوم عليها أسر اليوم، والأسرة الجزائرية حاليا لها خصائص الأسرة النواة، ولعل أهم العوامل التي أدت إلى تناقص حجم الأسرة في الوقت الحاضر هو الاتجاه نحو التحكم في الإنجاب.

ج . الحالة المهنية للوالدين:

يعد العمل الوسيلة الضرورية لكسب العيش والحصول على مورد مالي يمكن من توفير مستلزمات الحياة والتكفل بالأسرة وتحديد مكانة معينة في المجتمع، ويشير مفهوم المكانة حسب علماء الاجتماع "للوضع الذي يحتله الشخص داخل الجماعة والمجتمع، سواء تحددت هذه المكانة عن طريق المجتمع والجماعة أو عن طريق اختيار الفرد"، وتحمل كل مكانة مجموعة من الواجبات والحقوق الثقافية.

والمكانة المهنية للأب أو الوالدين معا هي الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة، وذلك على أساس اعتبارات أو معايير اقتصادية تتمثل في مستويات الامتياز التي تتصف بها أسر دون أخرى كنوع هذا العمل والمهنة، وكذلك الممتلكات المادية المكتسبة (كامتلاك السكنات والمحلات والسيارات والحدائق والشركات والمشاغل).

د - الحالة التعليمية للأسرة:

وتشمل المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة من أولياء وإخوة سواء متمدرسين أو غير متمدرسين أو عاملين، ودرجة تعليم الوالدين وأفراد الأسرة ككل.

1- المستوى الثقافي للأسرة: هناك نوعان من الثقافة التي تخص الأسرة وهما:

- **ثقافة عامة:** وهي شاملة للفرد والجماعة التي ينتسب إليها، يرثها أو يكتسبها بحكم أنه فرد في هذه الجماعة.
- **ثقافة خاصة:** يكتسبها الفرد من حياته اليومية ومجتمعه وبيئته التي يعيش بها، وهذه الثقافة تطبع الإنسان بطابع خاص يميز جماعته عن غيرها من الجماعات، ويكون من شأنه أن يشعر ويفكر ويقدر على أساليب متعددة، وأن يكتسب من أنواع السلوك والمعاملة والعادات ما يرفع أو يخفض من احتمالات اصطدامه بالتنظيم والقواعد الاجتماعية (علي، 1984).⁽⁹⁾

وعلى هذا الأساس يفترض بأن الوضع القائم داخل الأسرة يؤثر إلى حد كبير على سلوك الطفل ونظرته إلى الآخرين، خاصة وأنه في هذه المرحلة المبكرة يقضي معظم وقته في الأسرة، ومن ثم لا يستبعد أن يتأثر ميله الدراسي بظروف الوسط الأسري وطبيعة العلاقات فيه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد أثبتت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية وجود علاقة إيجابية بين دور الوالدين والنجاح المدرسي وبالأخص في المرحلة الأساسية.

2. المستوى التعليمي للأسرة: إن التعليم في حد ذاته يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم، ويمكنهم من تربيته وتوجيههم توجيهًا صحيحًا والإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي.

والمستوى التعليمي للأباء يؤثر إيجابًا أو سلبًا على الأبناء، فمثلاً إذا كانت الأسرة تنتمي إلى الطبقات الفقيرة ماديًا أو معرفيًا، فإن أبنائها سرعان ما يفقدون الأمل في الدراسة ويتجهون إلى الفلاحة أو نحو أي حرف أخرى لسد رمق عيشهم (بيير ب و ترجمة إبراهيم، 1995)⁽¹⁰⁾، وعلى هذا الأساس قسمت الأسر إلى نوعين:

- **عائلات متعلمة:** وهي التي تقدم لأطفالها جوًا ملائمًا للتعلم والدراسة، وتقوم بتقديم المساعدات التي تنتظرها المدرسة، حيث يتابع الأولياء بأنفسهم الإنجازات والنتائج المدرسية لأطفالهم، كما تساهم في التكيف المدرسي لأطفالها لمساعدتهم على حل واجباتهم وتعليم القراءة.

- **عائلات غير متعلمة:** وهي التي لا تعتني بحاجيات الطفل وميوله ورغباته، فلا توفر له الجو المناسب من أجل التحصيل والمتابعة والاهتمام بالواجبات المدرسية (أحمد و حمود، 2008)⁽¹¹⁾.

إنّ فالمستوى التعليمي للأب والأم، أو ولي الأمر يعتبر من المتغيرات الهامة التي تسهم في مدى تعرف الأسرة على مشكلات أبنائهم في مؤسساتهم التعليمية خصوصًا المراحل الأولى الأساسية التي تقوم بعملية التأسيس الأولى لدى الأطفال، والتي عليها يتوقف مدى تقدم وتطور الطفل في المستقبل.

2-2- ضعف الاستقرار الأسري في الأسرة الجزائرية:

إن الأساس في تكوين أي أسرة هو بداية حياة جديدة لكلا الزوجين والسعي في المضي قدماً لتكوين علاقة اجتماعية سليمة، والحفاظ على استقرار الأسرة يكون بالاختيار الصحيح للزوجين والعمل بمبدأ التضحية والتفاهم والود، ووضع مصلحة الأبناء فوق كل اعتبار وعدم اتخاذ قرارات متسرعة في أمور مصيرية فكلما كانت الأسرة على قدر كبير من التماسك والاستقرار والاستقامة، صلحت أمور المجتمع واستقامت أمور الأبناء، وتحقيق الاستقرار والتماسك داخل الأسرة إذ ما ساد الوفاق بين الزوجين وامتد ظله على باقي أفراد الأسرة، فأصبح جو الطمأنينة هو السائد في الأسرة لما تحققه من راحة نفسية اجتماعية لأبنائها لكن قد يواجه كيان الأسرة وبناؤها مشاكل مختلفة تهدد استمرارية الأسرة، وقد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الدراسي، "فالاستقرار الأسري معناه توفير جو من الدفء والحنان يحتضن الزوجين أولاً ومن ثمة الأبناء، ويشملهم بالرعاية والعطف والتوجيه والتنشئة، لهذا فإن اختلال الاتزان في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج قد تنعكس آثارها على الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي بالدرجة الأولى

ويتخذ عدم الاستقرار في الأسرة أوجه متعددة كلها من شأنها أن تؤثر في توجيه الأبناء وبالأخص في عملية التعليم وتحصيلهم الدراسي، فقد يكون عدم الاستقرار الأسري بسبب: المشكلات والخلافات الأسرية، غياب الوالدين، أو الهجر وتعدد الزوجات، الطلاق... الخ

أ- المشكلات الأسرية:

تعرف المشكلات الأسرية من عدة أوجه نفسية واجتماعية وسلوكية وتربوية مختلفة، فالبعض يعرفها بأنها: "المواقف والمسائل الحرجة التي تواجه الفرد وتتطلب منه حلا ونقل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع الآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه (حسن، 1995)⁽¹²⁾

كما أن المشاحنات والخلافات والمنازعات الأسرية التي تقع بين الوالدين وجميع أشكال السلوك الكلامي والحركي متعدد الأنواع، والذي يخلق داخل البيت بشكل أو بآخر جو من التوتر والقلق والاضطراب الأسري بحيث يؤثر تأثيرا كبيرا على حياة الأبناء، وفي بعض الأحيان تكون هذه المشاحنات التي تحصل بين الأزواج على مرأى ومسمع الأبناء، ولا تقف عند هذا الحد بل قد تتجاوزها إلى حد السب والشتم أو قد تتطور وتتفاقم كما قلنا إلى حد الضرب والإيذاء، فينتاب الأبناء الشعور بالقلق والاضطراب والصراع النفسي والاجتماعي أمام هذه المواقف التي تعصف بالوسط الأسري وتبقى عالية في ذهن هؤلاء الأبناء

ب - غياب الوالدين والهجر الأسري:

إضافة إلى المشاكل الأسرية والخلافات توجد صورة أخرى لعدم الاستقرار الأسري تتمثل في الهجر، وذلك بترك الأب الأسرة والتخلي عن مسؤولياته ودوره اتجاه أبنائه، والمقصود بالهجر انفصال الزوجين في المعيشة، ولكن دون حدوث الطلاق مع الاحتفاظ بالصورة الظاهرية للزواج.

كما أن غياب أحد الوالدين يكون بسبب عاملين مهمين نذكرهما فيما يلي:

- **وفاة أحد الوالدين:** وبحديثنا عن العوامل المختلفة المسببة لعدم الاستقرار الأسري لابد أن نشير هنا إلى هذه الحالة والتي تعتبر حالة قدرية طبعاً لا طاقة ولا دخل للأسرة فيها، وهي حالة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، وما تخلفه هذه الحالة من فراغ في أداء الأدوار داخل الأسرة، "فهنا تنتهي الحياة الزوجية بوفاة أحد الزوجين وهذا ما يعني أن تلك الحياة المشتركة قد انتهت للأبد، فيصبح بذلك أحد الطرفين أرملاً (الزوج أو الزوجة)

- **غياب الأم:** دون أن ننسى هنا غياب الأم والذي يعد جانباً مهماً أيضاً في تحصيل الأبناء، فالحرمان من الأم نتيجة الطلاق أو المرض أو الموت أو غير ذلك من الأسباب التي تؤدي كلها إلى وجود فراغ عاطفي مؤلم، يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الأساسية للابن، والتي يتوقف عليها استعداده للعمل والإنجاز وصولاً إلى التحصيل الدراسي الذي يكون متدنياً جداً، كذلك الحرمان من الأم نتيجة العمل خصوصاً عندما تفرض ذلك متطلبات الحياة اليومية، مما يؤدي إلى تقليص دور الأسرة وبالذات دور الأم في العناية بالأبناء والاهتمام بهم، إن مثل هذا الوضع يخلق هوة عظيمة بين الأم وأبنائها، وبالأخص من حيث مهارات التحدث والقراءة والرياضيات، وأنه من المحتمل أن تصبح هذه المشكلات طويلة المدى بحيث تؤثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد ، وقد تترك عدة آثار دائمة تؤثر عليهم في حياتهم العملية.

(ستيف، 2011)⁽¹³⁾

ج - مشكلات تعدد الزوجات:

إن تعدد الزوجات هو النظام الذي بمقتضاه يستطيع الرجل أن يتزوج أكثر من امرأة في آن واحد، وقد أباح الإسلام للرجل المسلم حق الزواج بأربع نساء بشرط العدل بينهن، وأن يكون على ثقة بقدرته على هذا العدل، فإن خشي ألا يتمكن من ذلك اقتصر على واحدة، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا في سورة النساء حيث قال الله تعالى " وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتن ألا تعدلوا فواحدة، أو ما ملكت أيما نكم، وذلك أدنى ألا تعدلوا. (الكريم، رقم 03)"⁽¹⁴⁾.

يؤدي تعدد الزوجات إلى كثرة النسل، فكثرة النسل مع عدم قدرة الرجل على إشباع حاجات أفراد أسرته المادية والمعنوية يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة، وهذا ما يعمق الشعور عند الأفراد بالحرمان وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية، وقد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للأبناء، كما يترتب على تعدد الزوجات في بعض الأحيان تباغض أولاد الزوجات المختلفات وما يترتب عن ذلك ظواهر أخرى غير سوية تصل بالطفل كالعقد النفسية والتشرد والهروب المدرسي والانحراف... الخ، والسبب في ذلك هو ميل الأب أكثر لأولاده من زوجته المفضلة لديه من الزوجات الأخريات ويتجاهل أمر الآخرين، وهذا ما يؤدي إلى إثارة الحقد بينهم، وتكون النتيجة أن يترك بعض الأولاد المنزل بسبب الحرمان وسوء المعاملة وحرمانه من عاطفتي الأبوة والأمومة، كما أن الحرمان من الأم نتيجة لتعدد الزوجات يؤثر بشكل سلبي على دراسة الأبناء وتحصيلهم العلمي، حيث توجد هذه الظاهرة في مجتمعنا بنسبة آخذة في الازدياد ومن الطبيعي أن يكون لها الآثار السلبية على الأبناء وقدراتهم على التعلم والإنجاز والتحصيل العلمي، لأن الأم تشتغل عن الأبناء منهمكة في مشاكلها، وهذا يستغرق منها الوقت الطويل الذي يأتي على حساب الأبناء ومتابعة تقدمهم وتطورهم وكذلك متابعة دراستهم وذهابهم إلى المدرسة مما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لدى الأبناء لأنهم ينشغلون في مشاكل الأم مثلها تماما

د - الطلاق وعواقبه:

الطلاق لغة مشتق من الفعل "طلق" أو "أطلق" بمعنى ترك وبعد (رضا، 1959)⁽¹⁵⁾، والطلاق مشتق أيضا من الإطلاق وهو الإرسال والترك بعد الإمساك، ويقال طلقت القوم أي تركتهم كما يترك الرجل المرأة (مصطفى، 2006).
(16)

والطلاق هو نوع من التفكك الأسري الكلي، وانهيار الوحدة الأسرية وكذلك انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، والذي بموجبه تتصدع الأسرة بشكل نهائي، فينفصل الزوجين ويربى الطفل من قبل أحد الوالدين، أي الطرف المتبقي معه الابن ويحدث هذا نتيجة لتعاضد الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها.

وأخيرا يمكننا القول أن الأسرة المستقرة بما تعكسه من تفاهم بين الوالدين والأبناء تلعب دورا هاما في توفير الجو الدراسي الملائم للطفل، وذلك بتجنبهم الصراعات والخلافات والمشاكل التي قد تؤدي إلى الحرمان من أحد الوالدين.

2-3- أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية:

. تعريف المعاملة الوالدية للأبناء:

يشير مصطلح المعاملة الوالدية إلى "الوسيلة التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم، ويسعدون في علاقتهم الاجتماعية بالآخرين" (جابر، 1998/1999).⁽¹⁷⁾

وعليه فإن أغلبية الدراسات كشفت عن وجود علاقة موجبة بين مستوى تحصيل الأبناء الدراسي وإدراكهم لتقبل أبنائهم، كما أن دافعية الأبناء نحو النجاح تكون استجابة لتوقعات آبائهم ومعاملتهم السوية التي تبعد عن الإهمال والقسوة، بالإضافة إلى أهمية هذا الأسلوب السوي في التنشئة (التقبل والاهتمام) الذي يبديه الآباء نحو أبنائهم، إلا أنه يتطلب أسلوب الضبط الوالدي حتى لا يؤدي ذلك إلى قصور في نمو الطفل الاجتماعي، ومن هذا المنطق يتفق الباحثون على أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في ثلاث أبعاد رئيسية نذكرهم كالتالي :

أ . الأسلوب الوالدي الضعيف:

هو الأسلوب الذي تتصف فيه الأسرة بقدر من التسبب وقلة التنظيم والاهتمام، وتكون تدخلات الوالدين أو أحدهما متقلبة وغير ثابتة، لذلك فإن التلميذ المنتمي لهذا الوسط يجد صعوبة في التكيف مع واقعه الأسري العشوائي، ويتعرض بالتالي إلى صعوبات معرفية جمة، ويشتمل هذا الأسلوب على الأنماط التالية:

1. نمط الإهمال الوالدي:

وهو التقصير بتلبية الحاجيات الرئيسية للطفل مثل حرمان الطفل من الغذاء أو الملبس أو المأوى أو الإشراف أو الرعاية الصحية، ومن أشكاله الإهمال الجسدي والتعليمي والعاطفي (سواق و الطراونة، 2000)⁽¹⁸⁾، كما أن الإهمال يعتبر نوع آخر من الاتجاهات الوالدية الغير سوية، فهو يشير إلى خلو العلاقات بين الأبناء وآبائهم وعدم الاكتراث لحالهم، والمقصود بهذا الأسلوب ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له دون محاسبته على السلوك الغير مرغوب به، كما يظهر الإهمال في سلوك الآباء والأمهات في عدم السؤال عن الطفل وعدم الاهتمام بتحصيله الدراسي، وعدم مدحه عن إنجاز عمل ما ومحاسبته وعقابه عندما يخطئ (عكاشة، 1994)⁽¹⁹⁾ .

كما أن هذا الأسلوب يوجد بكثرة في البيت الغير متكيف، والذي تكثر فيه المشاجرات بين الزوجين أو بين الأبناء والآباء، إذ أن هذا البيت تتعدم فيه العلاقات الاجتماعية المنسجمة والصراعات الأسرية الموجودة في البيت، والتي تعتبر كنتيجة لتناقض الأب والأم في أسلوب تربية الأبناء وتوجيههم.

2. نمط التذبذب:

يتخذ التذبذب والضبط الغير منتظم شكلا من أشكال المعاملة الوالدية للأبناء، وصور هذا النمط تتمثل في التقلب في المعاملة بين أساليب متعددة تتأرجح بين اللين والشدّة، القبول والرفض، أو استخدام الأبوين لأكثر من طريقة في كل مرة لتقويم السلوك نفسه أو التناقض بين الفعل وردّه وعدم التطابق بينهما في إتباع أساليب تربية واحدة لتوجيه سلوكات أبنائهم، ونظرا لاختلاف أفكار الوالدين وتباين معتقداتهما، أو لإتباعهما نصائح متناقضة في أساليب التربية التي تزيد من حيرة الآباء وقلقهم كالبحت عن الأسلوب الأمثل في تربية أبنائهم، وهذا ما يزيد من تذبذبهم في معاملاتهم

3. نمط التفرقة بين الأبناء:

يتمثل هذا الاتجاه في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس، أو ترتيب المولود أو السن... الخ، ومن أمثلة ذلك تفضيل الذكر على الأنثى وتمييز الولد الأكبر عن إخوته في المأكل والملبس والمصروف وغيرها.

فقد يفرق الأب والأم في عطائه وتدليله، ويتهاون ويتساهل مع البعض على حساب البعض الآخر

ب . الأسلوب الوالدي الصارم:

ويقصد به غياب الدفء والمحبة، ويظهر من خلال العدوان على الطفل والعداء تجاهه، وعدم المبالاة به 'لفائقة' 2001(20)، وهو نموذج تربوي يمكن نعتة بالسلطوي، ويتوقع خلاله الوالدين من الابن أو البنت الانصياع التام لأوامرهما دون حوار أو تفاوض، ويتضمن الأنماط التالية:

1. نمط الحماية الزائدة:

يعبر هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية عن مبالغة الأم والأب في حب الطفل والمحافظة عليه وحمايته من كل شيء، ويظهر ذلك في أسلوب الأبوين، كالقلق الشديد عند غيابه عن البيت أو الخروج من المنزل لوحده أو ذهابه إلى المدرسة لوحده، وتقديم كل ما يحتاجه من طلبات. فلا تتاح للطفل فرصة اتخاذ قراراته بنفسه. وقد أشار الباحثون في هذا المجال إلى أن الحماية الزائدة من قبل الوالدين تتخذ شكلين مهمين هما:

- **التعلق المكثف بالطفل والتدليل:** ويتمثل ذلك في رغبة الآباء في بقاء الطفل أمام مراقبتهم وبيالغون في وقايتهم من المرض والاعتناء به إلى حد مسرف، كالمكوث معه أثناء لعبه أو دراسته لدرجة أنهم ينجزون واجباته المدرسية في حالة عجزه وتعثره، وبالتالي يصبح الطفل غير ناضج وعديم التركيز.

- **عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك:** يشير هذا النوع من الأساليب إلى تقييد حرية الطفل وفرض نوع من السلوكيات والمعايير من طرف الآباء بدافع أن الطفل يحتاج إلى التوجيه، وربما حتى إلى اختيار أصدقائه ولعبه وكل ما يتعلق بحياته، هنا يفقد الطفل ثقته بنفسه ويصبح غير قادر على تحمل المسؤولية.

2 . نمط القسوة:

ويتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني " كالضرب" والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي كأسلوب أساسي في تنشئة الطفل وتطبيع اجتماعيا، وتأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية من ناحيتين هما نوع العقاب ودرجة العقاب، ويأخذ هذا النمط في المعاملة مظهرين أساسيين هما:

- **الإسراف في العقاب البدني:** هناك العديد من الأولياء من يبالغون بشدة في استخدام العقاب، فيواجهون كل سلوك غير مرغوب فيه من طرف أطفالهم بالعقاب، علما أن هذا الأخير لا يؤدي دائما إلى منع السلوك الشاذ، فأحيانا يكون هذا المنع مؤقتا، وأحيانا أخرى قد يؤدي إلى تأكيد السلوك الشاذ (وفيق، 2004).⁽²¹⁾

- **إثارة الألم النفسي:** يأتي هذا الأسلوب عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه، مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويكل أعماله.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن أي شكل من الأشكال القاسية والعنيفة في التعامل مع الطفل، يعد سوء معاملة له، والوالد المسيء لطفله بإفراط يمكن أن يكون أسئئت معاملته وهو طفل (زكريا و يسرية، 2000)⁽²²⁾.

كما ينبغي الإشارة إلى أن هذا النموذج يدخل في إطار علاقة تربوية تحد من استقلالية الابن وتقلل من فرص اعتماده على إمكانياته الذاتية، وبالتالي يصعب عليه أن ينمي قدراته الفكرية والعلمية، فيجب أن تكون العقوبة أو العقاب هو الوسيلة الاحتياطية فقط والتي يلجأ إليها المربي حينما لا ينفع النصح ولا الموعظة ولا التشجيع ولا التحفيز.

3. نمط التسلط:

وهو نمط تربوي يقوم على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في استعمال السلطة الأبوية في تربية الأطفال، إذ يتصف سلوك بعض الآباء بالتسلط والسيطرة على مجمل القرارات التي تتخذها الأسرة ضنا منهم أن تحمل أعباء المسؤولية يفرض عليهم هذا النمط من السلوك، فيصبح بالتالي هذا الأسلوب مؤثرا على شخصية الأبناء ومستقبلهم الدراسي، كما يأخذ التسلط أشكالا عديدة، كفرض القيود المشددة على الطفل، والتحكم الزائد في تصرفاته.

ج. الأسلوب الوالدي المرن:

وهو نموذج تحضر فيه السلطة بشكل متبادل بين الوالدين، حيث يسمح للابن بتملك بعض المعايير والقيم الخاصة بالراشدين تدريجيا، وبالتالي فهذا الأسلوب غير جامد على نمط واحد في التربية وفي نفس الوقت غير متسيب.

3- الاستراتيجيات الأسرية للتغلب على الصعوبات التي تواجه المتعلم:

إن الحاجة البشرية للفوز والنجاح والسمعة الجيدة التي تسعى لها الأسرة عموما والوالدين على وجه الخصوص تستوجب عليها بذل الجهد والوقت والمال وكل الإمكانيات المتوفرة من أجل وضع استراتيجيات من شأنها تذليل الصعوبات التي يتلقاها المتعلم أثناء مساره الدراسي، ولعل أهم هذه الاستراتيجيات ما يلي:

أ- الاستقرار الأسري: إذا وصلت العلاقات الأسرية إلى مرحلة التفاهم والمحبة جاءت مهمة متابعة الأبناء سهلة فمن خلال الحب يخضع الطفل لأوامر والديه وينتهي عند نواهيها وتكون الاستجابة أكبر في تقبل أفكارهم ومن بين الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة ما يلي:

1. الأسلوب الديمقراطي: هو نموذج يتقبل الوالدان فيه سلوك الطفل بقدر من المرونة مع متابعته دون إكراه ومن تجلياته الثقة والحب والوفاء يبعث على غرس الاطمئنان ويدعم من خلاله الاستقلالية الذاتية

2. أسلوب التقبل: يمكن تعريفه أنه (ما يمكن أن يمنحه الوالدين من الدفء والمحبة لأطفالهم وقد يعبر عنه بالقول

كالثناء على الطفل وحسن الحديث إليه والفخر به وبأعمال) (سلامة، 1987). 23

3. أسلوب القدوة: تعتبر القدوة المثل الواقعي للسلوك الأمثل كوالدين والإخوة وغيرهم.

4. أسلوب الحوار: عبارة عن طرح قضية أو مشكلة للنقاش عن طريق الحديث الهادف والتحليل المشترك لقضية ما مع الأبناء هذا من شأنها تعليم الطفل تحضير الأسئلة وتوظيف الحاسة السمع والإنصات

5. أسلوب الثواب والعقاب: هذا الأسلوب له ما له وعليه ما عليه إذ يركز عموما على الوعيد والتهديد بعقوبة مؤكدة إذا قام الطفل بسلوك غير مرغوب فيه

6. أسلوب الموعظة الحسنة والعبرة: هو من أقدم الأساليب التربوية وله فاعلية كبيرة وتكرار التوجيهات في كل مناسبة حتى تثبت عند الطفل (ففي النفس استعداد للتأثر بما يلقي إليها من الكلام).

7. أسلوب التنافس: يمكن للوالدين الاستفادة من خاصية التنافس لدى الأطفال لجعلهم يتسابقون للفوز بامتياز

8. أسلوب ضرب الأمثال: يهدف هذا الأسلوب من خلال ضرب الأمثال لتبسيط المفاهيم وجعلها أكثر سهولة

ب-تنظيم وقت الابن واستغلال ساعات الفراغ: إن وضع جدول يومي ينظم أعمال الأبناء يلزمون فيه بالتقيد بمواعيد معينة يسهم بشكل كبير في إنماء ملكات لدى البناء تستغل طاقاته يبتعد من خلالها عن العيبية

- ت-اختيار الأصدقاء: ينعكس دور الأصدقاء تفكير الأبناء وتربيتهم من خلال التأثيرات بسبب التقارب بين الأصدقاء هذا يخلق نوع من التنافس هذا التقارب عادة يكون في الميول والهوايات والقدرات
- ث-محاولة زيادة الخبرة التربوية: هذا دور الآباء وذلك بكثرة الاطلاع على المواضيع التربوية النفسية للأبناء وتحديث المعلومات من خلال القراءة وتوفير الوقت للقراءة وتهيئة الظروف وكذا توفير مصادر المعلومات بشتى أنواعها كالكتب والأنترنت ومختلف البرامج المرئية والمسموعة.
- ج-الاهتمام بالأبناء باكرا: يتم ذلك قبل الدخول المدرسي بتوفير الألعاب المسلية والمفيدة في آن واحد وبعد الدخول الأول للمدرسة وذلك من خلال مراجعة الدروس والمذاكرة وإلزامهم بأداء الواجبات.
- ح-السعي للمراتب الأولى: إن التشجيع والإطراء له أهمية بالغة لأجل الاستمرار في العمل الجيد والمثابرة ويعطي جرعة من الثقة بنفسية الابن.
- د-جسر التواصل بين المدرسين والأولياء: تكتسب هذه العملية أهمية ليست بالهينة إذ أن العملية التعليمية تحتاج تكاثف وتضافر كافة الجهود وامتداد التواصل بين الأولياء والمدرسين.
- هـ-محاولة اكتشاف الابن المتفوق: هذا الدور منوط بالأسرة فهي الوحيد التي لها ميزة المراقبة المستمرة للطفل ومراقبة ميولاته وقدراته من ثم التعرف على نقاط القوة والضعف والتركيز عليها.
- خاتمة:

إن من بين المسلمات التي على الأسرة الإيمان بها والعمل ضمنها وحولها هو أن تعليم الابن وتوفير سبل التحصيل الجيد والترغيب فيه والجو الإيجابي وسط الأسرة لمن الأولويات التي لا تضاهيها أولوية أخرى، فمعظم الأسر - للأسف - ترى أن توفير الجانب المادي من وسائل للتعليم والراحة والرفاهية والأكل المتنوع والمشرب والملبس والمركب يضمنون التعليم والتحصيل الجيد لأبنائهم لكن إن لم يكن يصحب كل ذلك متابعة وحرص وتفهم وذكاء في التعامل ووعي في التربية والتوجيه والقوة الحسنة.

تبين من خلال الدراسات المتعددة العلاقة القائمة بين الوسط الأسري والعملية التعليمية التربوية، أو بالأحرى العلاقة بين المحيط الأسري والنجاح المدرسي من حيث الموصفات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة الجزائرية، الأمر الذي يجعلنا ندرك الأهمية البالغة لمختلف هذه الأبعاد التي تطبع الملامح الأساسية للأسرة، ومهامها اتجاه العملية التعليمية للأبناء.

- الهوامش :

- ¹- بويومة هجيرة، ميموني أحمد رضا، خراف مختارية، تحليل واقع الاقتصاد المعرفي في الجزائر، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 3، العدد2، ص 112. على الرابط <https://jege.univ-adrar.edu.dz>
- ²- بويومة هجيرة، ميموني أحمد رضا، خراف مختارية، تحليل واقع الاقتصاد المعرفي في الجزائر، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 3، العدد2، ص 107. على الرابط <https://jege.univ-adrar.edu.dz>
- ³- بويومة هجيرة، ميموني أحمد رضا، خراف مختارية، تحليل واقع الاقتصاد المعرفي في الجزائر، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 3، العدد2، ص 107. على الرابط <https://jege.univ-adrar.edu.dz>

- 4- ماجدة سعد متولي وآخرون، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والعائلات، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، مصر، 2009، ص 122.
 - 5- سيد احمد نقاز، دور البيئة الأسرية في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري، فعاليات الملتقى الثالث، قسم علم الاجتماع، 21/20 جانفي 2004، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ج1، العدد 02، 2006، ص 305.
 - 6- مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 21.
 - 7- عبد الحميد دليمي، دراسة في العمران، السكن والإسكان شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 39.
 - 8 -Turner JFC، **Housing by people، Fourards Autonomi**، In: Building en veronements، pendant books، New york، 1994 p.76
 - 9- علي جعفر، الأحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1984، ص69.
 - 10- بيبير بورديو، أسئلة في علم الاجتماع والسلطة والعنف الرمزي، ترجمة ابراهيم فتحي، دار المعلم الثالث، القاهرة، 1995، ص 165.
 - 11- أحمد العموش، حمود العليمات، المشكلات الاجتماعية، الشركة المصرية العربية المتحدة، مصر، 2008، ص 157.
 - 12- حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، دار القاهرة للنشر، مصر، 1995، ص13.
 - 13- ستيف دوتي، ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة، ترجمة مجلة الموق، صحيفة ديلي ميل البريطانية، العدد 17، ماي 2000، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، العدد 7، يناير، 2011، ص59.
 14. القرآن الكريم، سورة النساء، الآية رقم03.
 - 15- رضا محمد، معجم متن اللغة، مجلد3، مكتبة الحياة، بيروت، 1959، ص1259.
 - 16- مصطفى عبد الغني شبيبة، أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، دار الكتب الوطنية، ط1، ليبيا، 2006، ص12.
 - 17- جابر نصر الدين، علاقة أسلوب التقبل . الرفض الوالدي بتكيف الأبناء"، رسالة دكتوراه غ م في علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 1998/1999، ص101.
 - 18- سواق ساري، الطراونة فاطمة، إساءة معاملة الطفل الوالدية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 27، العدد 2، عمان الأردن، 2000، ص415.
 - 19- محمود فتحي عكاشة، علم النفس الاجتماعي، مطبعة الجمهورية، الاسكندرية، 1994، ص198.
 - 20- فائقة محمد بدر، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منها بالسلوك العدواني لدى عينة تلميذات الابتدائية بجدة"، مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 2، جانفي 2001، ص78.
 - 21- وفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص83.
 - 22- زكريا أحمد الشريبي، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص221.
 - 23 -سلامة ممدوحة محمد، مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول/الرفض الوالدي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ع 79، 1987، ص 2.
- قائمة المصادر والمراجع:
- 1-القرآن الكريم، **سورة النساء**، الآية رقم03.
 - 2-ماجدة سعد متولي وآخرون، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والعائلات، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، مصر، 2009.
 - 3-مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1996.
 - 4-عبد الحميد دليمي، دراسة في العمران ،السكن والإسكان، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007.

- 5-علي جعفر، الأحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1984.
- 6-ببير بورديو، أسئلة في علم الاجتماع والسلطة والعنف الرمزي، ترجمة ابراهيم فتحي، دار المعلم الثالث، القاهرة، 1995.
- 7-أحمد العموش، حمود العليمات، المشكلات الاجتماعية، الشركة المصرية العربية المتحدة، مصر، 2008.
- 8-حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، دارا لقاهرة للنشر، مصر، 1995.
- 9-رضا محمد، معجم متن اللغة، مجلد3، مكتبة الحياة، بيروت، 1959، ص1259.
- 10-مصطفى عبد الغني شبيبة، أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، دار الكتب الوطنية ، ط1 ، ليبيا، 2006.
- الاجتماعي، معهد علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 1998/1999.
- 11-محمود فتحي عكاشة، علم النفس الاجتماعي، مطبعة الجمهورية، الاسكندرية، 1994.
- 12-وفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 13-زكريا أحمد الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 14-محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة. أطروحات.
- 15-جابر نصر الدين، علاقة أسلوب التقبل .الرفض الوالدي بتكيف الأبناء، رسالة دكتوراه غ م في علم النفس، ملتقيات.
- 16-سيد احمد نقاز، دور البيئة الأسرية في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري، فعاليات الملتقى الثالث، قسم علم الاجتماع، 21/20 جانفي 2004، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ج1، العدد 02، 2006.
- 17-ستيف دوتي، ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة، ترجمة مجلة الموقفة، صحيفة ديلي ميل البريطانية العدد 17، ماي 2000، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، العدد 7، يناير، 2011، ص 59.
- 18-سواقد ساري، الطراونة فاطمة: "إساءة معاملة الطفل الوالدية"، دراسات العلوم التربوية، المجلد 27، العدد 2، عمان الأردن، 2000.
- 19-فائقة محمد بدر، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منها بالسلوك العدواني لدى عينة تلميذات الابتدائية بجدة، مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 2، جانفي، 2001.
- 20-سلامة ممدوحة محمد، مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول/الرفض الوالدي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
- 21-Turner :JFC, Housing by people,Fourards Autonomi ,_In :Building en véronements, pendant books, New York.